الصباح AL-SABAH

امتدت أياديها البيضاء بالخير لكل المحتاجين في شتى بقاع الأرض

الكويت في ذكرى اختيارها «مركزا للعمل الإنساني»

أمير البلاد أكد لغوتيرش في زيارته الأخيرة للبلاد الالتزام بمواصلة النهج المعهود بدعم العمل الخيري

التأكيد المتجدد قوبل بـ«ثناء وامتنان» أممي عبر عنه الأمين العام بشأن دور الكويت البناء بالمنطقة

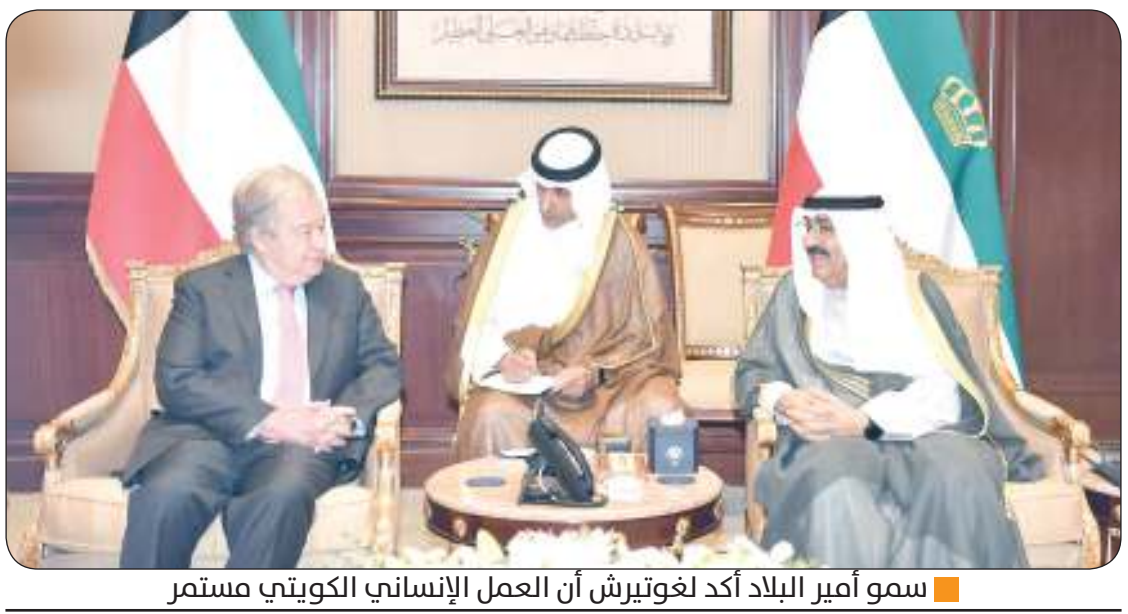
سمو أمير البلاد أكد لغوتيرش أن العمل الإنساني الكويتي مستمر

سمو الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد خلال تسلمه جائزة قائد العمل الإنساني من بان كي مون

على مر العقود شكلت «الدبلوماسية الإنسانية» ركنا مهما في السياسة الخارجية ومعلما رئيسا من معالمها

«الخارجية» استذكرت الأعمال والمبادرات الإنسانية لأمير البلاد الراحل الشيخ صباح الأحمد

اتسمت المساعدات الإنسانية الكويتية بأنها موجهة للجميع من دون تمييز أو تفرقة بين دين أو جنس أو عرق

تعد البلاد شريكا مهما للغاية لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»

كانت الكويت من أوائل الدول التي بادرت إلى توفير التمويل لمنظمة الصحة العالمية مع بدء «كورونا»

تكريسا لدورها الإنساني استضافت البلاد مؤتمرات المانحين الأولى لدعم الوضع الإنساني في سوريا

في التاسع من سبتمبر عام 2014 كانت دولة الكويت على موعد مع حدث استثنائي غير مسبوق في تاريخ الأمم المتحدة يليق بتاريخها الإنساني المشرف وريادتها في الأعمال الإنسانية والإغاثية لشعوب العالم.

ذلك الحدث التاريخي تمثل في اختيار منظمة الأمم المتحدة الكويت «مركزا للعمل الإنساني» وتسمية سمو أمير البلاد الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح رحمه الله «قائدا للعمل الإنساني».

ومع حلول الذكرى العاشرة لاعتلاء الكويت قمة العمل الإنساني العالمي يتجدد الالتزام الكويتي الراسخ بمواصلة تلك المسيرة المباركة من العطاء الصادق المبني على قيم إنسانية خالصة والمترفع عن سياسات الاستقطاب والمحاور.

وأكد سمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد لدى استقباله الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش خلال زيارته الأخيرة إلى دولة الكويت الالتزام بمواصلة الكويت نهجها المعهود في دعم العمل الإنساني العالمي.

ذلك التأكيد الكويتي المتجدد قوبل بـ«ثناء وامتنان» أممي عبر عنه الأمين العام للأمم المتحدة بشأن دور الكويت البناء في المنطقة ومساهمتها في الجهود الإنسانية والكرم الذي لامثيل له في العالم.

ومنذ استقلال الكويت وانضمامها إلى منظمة الأمم المتحدة أرست قواعد نهجها الثابت في سياستها الخارجية مرتكزا على تبني تقديم المساعدات الإنسانية لكل البلدان المحتاجة بعيدا عن الاستقطابات الجغرافية والدينية.

وتنطلق البلاد من عقيدة راسخة وقناعة ثابتة بأهمية توحيد وتعزيز الجهود والشراكات الدولية من أجل ضمان الأسس التي قامت لأجلها الحياة والمتمثلة في الروح البشرية.

وتؤكد الكويت بشكل دائم في مختلف المحافل والمناسبات الدولية أهمية تعظيم وتنسيق المساعدات الإنسانية والمساعدة الإغاثية التي تقدمها الأمم المتحدة في حالات الكوارث والأزمات إلى المناطق المنكوبة.

كما تؤمن الكويت إيمانا راسخا بالأهمية المطلقة لمد يد العون وتقديم المساعدات الإغاثية والإنسانية ومساعدة المتضررين والمحتاجين حول العالم.

وعلى مر العقود شكلت «الدبلوماسية الإنسانية» ركنا مهما في السياسة الخارجية الكويتية ومعلما رئيسا من معالمها بعدما تركز جهودها على تنمية الروابط الإنسانية بين جميع الدول في مجالات الإغاثة.

ودأبت الكويت على تقديم المساعدات المستمرة لجميع المناطق التي تشهد صراعات أو كوارث طبيعية حول العالم وتلك التي تحتاج إلى دعم التنمية فيها وذلك عبر عدد من الجهات الحكومية وجمعيات النفع العام لا سيما الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية وجمعية الهلال الأحمر الكويتي والجمعية الكويتية للإغاثة.

واستهدف الدور الفاعل لجمعية الهلال الأحمر خلال مسيرته الإنسانية حول العالم ما يتجاوز 100 دولة منذ إنشائها عام 1966.

وتعزيزا للرؤية المؤسسية بعيدة المدى للعمل الإنساني أطلقت وزارة الخارجية المنظومة الإلكترونية للعمل الإنساني التي تشكل قفزة نوعية للكويت في ميدان المساعدات الإنسانية في مجالاته المتنوعة.

وعلى مدى السنوات المتعاقبة واصلت مؤسسات الكويت وهيئاتها العمل على تكريس الصبغة الإنسانية للبلاد وتعزيز أدوارها في العمل الخيري ومناصرة الشعوب المنكوبة في جميع أرجاء الكرة الأرضية سعيا لتخفيف آثار النزاعات المسلحة والكوارث الطبيعية.

واتسمت المساعدات الإنسانية الكويتية بأنها موجهة للجميع من دون تمييز أو تفرقة بين دين أو جنس أو عرق منح العمل الإنساني الكويتي بعدا قيميا فريدا.

وتشاطر الكويت المجتمع الدولي المسؤوليات والأعباء الإقليمية والدولية عبر تقديم المساعدات والدعم المستمر إلى جانب الدعم السياسي والمعنوي في الأزمات الإنسانية والاحتياجات التنموية حول العالم.

وتعد الكويت شريكا مهما للغاية لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» لا سيما وهي من أول أكبر عشر دول داعمة للوكالة.

وكانت الكويت من أوائل الدول التي بادرت إلى توفير التمويل لمنظمة الصحة العالمية مع بدء جائحة «كورونا المستجد - كوفيد 19» لتمكين المنظمة من الاستجابة على المستوى الدولي لتقديم الدعم الإنساني في مواجهة الجائحة.

كما شاركت الكويت في التعاون والتجارب الدولية الخاصة بكيفية التوصل إلى لقاح لفيروس «كورونا» ودعمت العمل الدولي المنسق من خلال منظمة الصحة العالمية في هذا الشأن.

وتعمل البلاد من خلال استراتيجية خاصة على التواصل الدائم مع المنظمات الإغاثية في الأمم المتحدة للتنسيق على المستوى الدولي.

وأكد دبلوماسيون أمميون أن التمويل الكويتي الإنساني المنهج أدى إلى إنقاذ عشرات الآلاف من الأرواح في جميع أنحاء العالم وأسهم في توفير الرعاية الصحية في عدة دول وللاجئين في مناطق عدة حول العالم.

وشكلت المبادرات التي قامت بها الكويت دافعا للمجتمع الدولي لجمع المزيد من المساعدات الأمر الذي أسس رافعة قوية للأمم المتحدة في القيام بوظيفتها الإنسانية.

وتكريسا لدورها الإنساني استضافت الكويت مؤتمرات المانحين الأولى لدعم الوضع الإنساني في سوريا وكذلك مشاركتها في رئاسة فعاليات المؤتمرات اللاحقة مع الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه والأمم المتحدة وغيرها من الدول الرائدة والجهات الفاعلة إنسانيا.

وحرصت الكويت عبر قرارات رسمية على مضاعفة المساهمات الطوعية السنوية الثابتة لعدد من الوكالات والمنظمات الدولية.

وتشهد الكويت منذ عام 2014 إقامة فعاليات «منتدى الكويت الدولي للعمل الإنساني» السنوي بمشاركة جهات حكومية وأهلية ودولية وخبراء محليين ودوليين ومتطوعين لتحقيق أهداف مشتركة لخدمة العمل الإنساني وتعزيز ريادة البلاد في هذا المجال.

ويتمدد الأثر الإقليمي والعالمي لريادة العمل الخيري الكويتي عبر تصدرها المشهد الإنساني بالتزامن مع التحديات غير المسبوقة التي يشهدها العالم وتستدعي تعظيم الأدوار الإنسانية لمواجهتها.

وتسعى الكويت بشكل دائم إلى تحسين جودة العمل الخيري الذي أصبح إحدى الركائز الأساسية للسياسة الخارجية للكويت وتحقيق أقصى درجات التأثير الإيجابي لخدمة المجتمعات والشعوب.

وأصدر البنك المركزي في العام 2015 مسكوكة تذكارية ذهبية تخليدا لذكرى هذه المناسبة الكريمة التي ستظل مصدر فخر لكل كويتي وسجلا مضيئا في تاريخ البلاد.

على صعيد متصل قالت وزيرة الشؤون الإجتماعية وشؤون الأسرة والطفولة الدكتورة أمثال الحويلة أمس الاثنين إن دولة الكويت بمؤسساتها الخيرية الحكومية والأهلية سطرت بأحرف من نور تاريخا ناصعا في دعم العمل الخيري والإنساني لتحتل موقع الريادة في خريطة العمل الإنساني.

جاء ذلك في كلمة ألقتها على هامش الاحتفاء بالذكرى العاشرة لتسمية الأمم المتحدة دولة الكويت «مركزا للعمل الإنساني» وسمو أمير البلاد الراحل الشيخ صباح الأحمد طيب الله ثراه «قائدا للعمل الإنساني» بتنظيم من اتحاد الجمعيات والمبرات الخيرية الكويتية وبالتعاون مع مكتبة الكويت الوطنية.

وأضافت الوزيرة الحويلة إن الكويت استحقت بجدارة أن تكون مركزا للعمل الإنساني على مستوى العالم بفضل توجيهات القيادة السياسية التي كان لها الدور الأكبر في تطوير العمل الخيري والانساني ومد يد العون والإغاثة للشعوب المحتاجة في مختلف أنحاء العالم من دون تمييز أو تفرقة.

وأضافت أن الاحتفالية بالذكرى العاشرة لتسمية الكويت «مركزا للعمل الإنساني» في التاسع من سبتمبر عام 2014 وتسمية سمو الامير الشيخ صباح الاحمد رحمه الله «قائدا للعمل الانساني» يعكس عمق الإيمان بقيم التضامن والعطاء المتجذر في نفوس أهل الكويت قيادة وشعبا عبر السنين.

وذكرت أن التسمية تأتي اعترافا وتقديرا لما قدمته الكويت قيادة وحكومة وشعبا من عطاء لا محدود في سبيل تخفيف معاناة المتضررين من الكوارث والصراعات وامتدادا لنهجها المستمر بقيادة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد.

وأكدت أن العمل الخيري أصبح سلوكا حضاريا تتناقله الأجيال وحافظت عليه القيادة الرشيدة وأصبح عنصرا ثابتا وجزءا لا يتجزأ من سياسة دولة الكويت الخارجية والداخلية.

كما أكدت التزام وزارة الشؤون

وزارة الخارجية

الشيخة عايدة السالم

جائزة المعلوماتية

ملتقى الكويت مركز العمل الإنساني

أم مبارك